

وحدة التكوين والبحث:  
علم السياسة والقانون الدستوري

جامعة الحسن الثاني  
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية  
عين الشق – الدار البيضاء

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه  
في علم السياسة والقانون الدستوري  
في موضوع:

# السياسة الإعلامية في المغرب، السمعي البصري نموذجا.

تحت إشراف الأستاذ:  
الدكتور سعيد شيخاوي

إعداد:  
هشام مدعشا

## لجنة المناقشة:

- د. سعيد شيخاوي: أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....رئيسا
- د. محمد الطوزي: أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....عضوا
- د. علي كريمي: أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....عضوا
- د. الحاج قاسم : أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....عضوا
- د. محمد نور الدين أفاية: أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، عضو المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري.....عضوا

السنة الجامعية : 2010-2009

## الفهرس

|    |   |
|----|---|
| 1  | ..... مقدمة   |
|    | القسم الأول: السياسة الإعلامية من الحماية إلى إحداث الهيئة العليا للاتصال         |
| 23 | ..... السمعي البصري   |
|    | الفصل الأول: سياسة الاحتكار في مجال البث الإذاعي والتلفزي، من إرث الحماية         |
| 26 | ..... إلى مرحلة التسعينات   |
| 26 | ..... المبحث الأول: الاحتكار الموروث من فترة الحماية                              |
| 30 | ..... المطلب الأول: انطلاق البث الإذاعي والتلفزي خلال فترة الحماية                |
| 30 | ..... الفرع الأول: النواة الأولى للبث الإذاعي - تجربة راديو المغرب                |
| 34 | ..... الفرع الثاني: تدعيم البنية التحتية الإذاعية للحماية الفرنسية                |
| 45 | ..... الفرع الثالث: المبادرة الأولى لانطلاق التلفزة (تجربة طيلما)                 |
|    | المطلب الثاني: "مغربة" الاحتكار واستمرار هيمنة الدولة المستقلة على قطاع           |
| 47 | ..... الاتصال السمعي البصري   |
| 47 | ..... الفرع الأول: "تأميم و مغربة" البث الإذاعي                                   |
| 54 | ..... الفرع الثاني: إحداث الإذاعة والتلفزة المغربية                               |
| 57 | ..... الفرع الثالث: محاولة جعل الإذاعة والتلفزة المغربية مؤسسة عمومية             |
|    | الفرع الرابع: إنهاء تجربة المؤسسة العمومية ومنح الإذاعة والتلفزة المغربية ميزانية |
| 62 | ..... ملحقة بعد الإعلان عن حالة الاستثناء   |
| 69 | ..... المطلب الثالث: الإذاعة والتلفزة المغربية خلال مرحلة "الانفتاح السياسي"      |
|    | الفرع الأول: إعادة إدماج الإذاعة والتلفزة المغربية ضمن الإدارة المركزية للوزارة   |
| 74 | ..... الوصية على الإعلام  |
| 82 | ..... الفرع الثاني: محاولة "تحريك" التلفزة المغربية ( التلفزة تتحرك)              |
|    | الفرع الثالث: التحكم السياسي المباشر من طرف وزارة الداخلية في الإذاعة             |
| 88 | ..... والتلفزة  |

- المبحث الثاني: الاستثناء في ظل نظام احتكار الدولة لقطاع الاتصال السمعي البصري .. 91  
 المطلب الأول: منطقة طنجة الدولية والاستثناء من مبدأ الاحتكار خلال فترة  
 الحماية ..... 92
- المطلب الثاني: إذاعة البحر الأبيض المتوسط وخرق مبدأ الاحتكار ..... 94
- المطلب الثالث: تجربة القناة الثانية ..... 99
- الفرع الأول: ولادة القناة الثانية الدولية ..... 99
- أولا: الصعوبات المعيقة للقناة الثانية ..... 107
- ثانيا: محاولة إنقاذ القناة الثانية وضمان استمراريتها ..... 115
- الفرع الثاني: "تأميم" القناة الثانية والتحكم المباشر فيها من طرف الدولة ..... 119
- المطلب الرابع: تجربة الإذاعة المحلية الخاصة "إذاعة المعرض الدولي بالدار البيضاء" ..... 122
- المطلب الخامس: إذاعة سوا الاستثناء القديم لفائدة أمريكا ..... 124
- الفصل الثاني : إصلاح قطاع الاتصال السمعي البصري خلال مرحلة التسعينات ..... 132
- المبحث الأول: المناظرة الوطنية الأولى للإعلام وتقييم سياسة الإعلام السمعي  
 البصري ..... 137
- المطلب الأول: السياق السياسي للمناظرة الوطنية للإعلام والاتصال ..... 139
- المطلب الثاني: توصيات المناظرة ..... 143
- المطلب الثالث: محاولة التأسيس لمفهوم المرفق العام في مجال الإذاعة والتلفزة ..... 148
- الفرع الأول: مهام الإذاعة والتلفزة المغربية ..... 149
- الفرع الثاني: أجهزة وتنظيم إدارة الإذاعة والتلفزة المغربية ..... 150
- المبحث الثاني: حكومة "التناوب التوافقي" ومحاولة إصلاح قطاع الاتصال  
 السمعي البصري ..... 153
- المطلب الأول: مضمون الإصلاح من خلال تصريحات الوزير الأول ..... 154
- الفرع الأول: التصريحات الحكومية ..... 154
- الفرع الثاني: تصريحات الوزير الأول في الصحافة ..... 155
- المطلب الثاني: مشاريع الإصلاح ..... 159
- الفرع الأول: المشروع الحكومي الأول خلال فترة وزير الاتصال

- 159.....(السيد العربي المساري)
- 161.....أولاً: من خلال تصريحات الوزير
- 164.....ثانياً:مضمون المشروع الحكومي الأول
- الفرع الثاني: المشروع الحكومي الثاني خلال فترة وزير الثقافة والاتصال السيد
- 168.....محمد الأشعري
- 168.....أولاً: من خلال تصريحات الوزير
- 172.....ثانياً: مضمون المشروع الحكومي الثاني
- 179.....المطلب الثالث: الإعلام السمععي البصري، رهان سياسي
- 189.....خلاصة القسم الأول
- القسم الثاني:إحداث الهيئة العليا، رفع الاحتكار وضبط قطاع الاتصال السمععي
- 191.....البصري
- 194.....الفصل الأول: هيئات الضبط، صيغة أخرى لحضور الدولة
- 195.....المبحث الأول: الضبط *régulation*، مفهوم جديد لدور الدولة
- 195.....المطلب الأول: مفهوم الضبط
- 202.....المطلب الثاني: السلطات الإدارية المستقلة كهيئات للضبط
- 205.....الفرع الأول: في تحديد مفهوم السلطات الإدارية المستقلة
- 207.....أولاً: خصائص السلطات الإدارية المستقلة
- 212.....ثانياً: كيفية تنظيم السلطات الإدارية المستقلة
- 214.....ثالثاً: مبررات إحداث السلطات الإدارية المستقلة
- 217.....رابعاً: السلطات الإدارية المستقلة، شكل جديد للسلطة
- 222.....الفرع الثاني: تقييم السلطات الإدارية المستقلة
- 225.....المطلب الثالث: التجارب الدولية في مجال السلطات الإدارية المستقلة
- 225.....الفرع الأول: التجارب الأنجلوساكسونية
- 227.....الفرع الثاني: النموذج الفرنسي
- 234.....المطلب الرابع: قطاع الاتصال السمععي البصري، مجال للضبط

- 237..... الفرع الأول: الضبط في مجال الاتصال السمعي البصري
- 244..... الفرع الثاني: مميزات ورهانات هيئات ضبط الاتصال السمعي البصري
- 252..... المبحث الثاني: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، هيئة للضبط  
المطلب الأول: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مؤسسة حديثة للضبط في
- 253..... قلب نظام سياسي تقليدي
- الفرع الأول: إحداث الهيئة العليا بناء على الفصل 19، إعادة إنتاج النظام
- 256..... السياسي التقليدي
- 263..... الفرع الثاني: هيمنة الطابع المخزني على أجهزة الدولة
- 269..... المطلب الثاني: الهيئة العليا المهام والاختصاصات
- 270..... الفرع الأول: المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري
- 270..... أولا: مهام المجلس الأعلى للاتصال
- 280..... ثانيا: شروط استقلال المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري
- 287..... الفرع الثاني: المديرية العامة للاتصال السمعي البصري
- 287..... أولا: المدير العام للاتصال السمعي البصري
- 290..... ثانيا: مستخدمو المديرية العامة للاتصال ومصالحها
- المطلب الثالث: الهيئة العليا، " مغربة " للنموذج الفرنسي واختلاف في السياق
- 299..... والرهانات
- 299..... الفرع الأول: "استنساخ" المهام والهياكل
- 303..... الفرع الثاني: اختلاف السياق والرهانات
- 311..... الفصل الثاني: الاتصال السمعي البصري، التأطير القانوني ومهمة الضبط
- المبحث الأول: القانون 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، من أجل تأهيل
- 312..... القطاع
- 312..... المطلب الأول: هيئة الضبط وإبداء الرأي حول قانون الاتصال السمعي البصري
- المطلب الثاني: الجهاز التشريعي ومحدودية التعديلات الملحقة بمشروع
- 318..... القانون 77.03
- 322..... المطلب الثالث: صدور القانون 77.03 لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري

- 325 X المطلب الرابع: تأهيل وإعادة هيكلة قطاع الاتصال السمعي البصري العمومي ....
- 326 الفرع الأول: إعادة هيكلة قطاع الاتصال السمعي البصري العمومي.....
- 329 الفرع الثاني: إطلاق مسلسل تأهيل القطاع العمومي .....
- 336 X المطلب الرابع: توظيف الإعلام السمعي البصري العمومي لمواكبة الخيارات الإستراتيجية للدولة .....
- 337 الفرع الأول: في المجال الديني .....
- 341 الفرع الثاني: مواكبة قضية الوحدة الترابية .....
- 343 الفرع الثالث: إدماج الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري العمومي .....
- 352 الفرع الرابع : قناة الجزيرة الفضائية بين الترخيص والمنع .....
- 359 المبحث الثاني: الهيئة العليا ومهمة الضبط .....
- المطلب الأول: المصادقة على دفاتر تحملات الشركات الوطنية للاتصال السمعي
- 360 البصري .....
- 361 الفرع الأول: شركة صوريات - القناة الثانية - .....
- 365 الفرع الثاني: الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.....
- 369 الفرع الثالث: إحداث القطب العمومي للاتصال السمعي البصري.....
- 375 المطلب الثاني: تسوية الوضعية القانونية للمتعهدين الخواص .....
- 379 المطلب الثالث: منح التراخيص.....
- الفرع الأول: التصور الاستراتيجي للهيئة العليا لتدبير قطاع الاتصال السمعي
- 380 البصري.....
- 382 أولا: مسلسل منح تراخيص الجيل الأول .....
- 383 ثانيا: وضعية المشهد الإذاعي قبل منح التراخيص .....
- 388 ثالثا: التقطيع الترابي إلى أحواض الاستماع .....
- الفرع الثالث: تراخيص الجيل الأول، تحرير المشهد الإذاعي واستمرار احتكار
- 395 التلفزة .....
- 400 أولا: تحرير المشهد الإذاعي .....
- 406 ثانيا: التلفزات الخاصة "المشروع المؤجل" .....

- 409.....ثالثا: منح التراخيص، اعتبارات مهنية، تقنية أو سياسية.
- 415 .....المطلب الرابع: إصدار القواعد لتدبير التعددية في وسائل الإعلام السمعية البصرية .
- 415.....الفرع الأول:التأطير القانوني للتعددية في وسائل الاتصال السمعي البصري
- 419.....الفرع الثاني:التعددية السياسية خلال الفترة العادية (خارج فترة الانتخابات).
- 419.....أولا:القرار 46-06 لضمان تعددية تيارات الفكر و الرأي
- 423.....ثانيا: تقييم التجربة. تعثر البداية، استمرار الاحتلال وعدم التوازن
- الفرع الثالث: تدبير التعددية السياسية في وسائل الاتصال السمعي البصري
- 430..... خلال فترة الانتخابات
- 430.....أولا: التجربة الفرنسية النموذج المستورد
- ثانيا: القرار 14.07 لضمان التعددية السياسية خلال فترة الانتخابات
- 433.....التشريعية العامة.
- 437.....ثالثا: تقييم التجربة، صعوبة التطبيق
- 441.....المطلب الخامس: المراقبة والجزاء
- 441.....الفرع الأول: تلقي الشكايات ومنح حق الرد
- 441.....أولا:تلقي الشكايات، الاختصاص المحدود
- 444.....ثانيا: نشر بيان حقيقة أو حق الرد، المهمة الصعبة
- 451.....الفرع الثاني: إصدار العقوبات، المواكبة والتدرج.
- 464.....خلاصة القسم الثاني
- 467.....خاتمة
- 476.....المراجع